السكانية، فان أغلبية الباحثين يقرون بأن **نسبة الزيادة الطبيعية للفلسطينيين** هذه، **هي اعلى نسبة في العالم** كما سبق وقلنا، وأنها تبشر **بانقلاب ديمغرافي** بين السكان في اسرائيل.

وبسبب من خطورة هذه الاستنتاجات والتوقعات، كانت مخاوف الصهاينة، كما مر معنا، وعلى أساسها بنى يسرائيل كينغ، حاكم اللواء الشمالي، وثيقته العنصرية الشهيرة التي أخذت هذا الأمر بعين الاعتبار، حيث يقترح كينغ اتخاذ اجراءات عنصرية وفاشية تؤدي إلى تقليل الجماهير العربية في اسرائيل... وتماماً مثل وصْف النـازيين للعنصر اليهودي بأنه منحط، يتكلم كينغ عن الطابع العربي الشرقي والسطحي غير المتعمق، وعن الخيال الذي يطغى على المنطق والمعقول...

ويورد في مذكرته: «...**في** تكاثر العرب في الجليل يكمن الخطر... وهناك ثمة خوف جدي من أنه، خلال العقد القادم، سوف تتم سيطرة عربية ديمغرافية وسياسية على عكا ومنطقة **الناصرة**». **وكعلاج** لمكافحة الولادة بين العرب يقترح «...**فحص امكانية** تخفيف كثافة التجمعات العربية السكانية القائمة...»[٢٣]. كما يدعو إلى الحد من التكاثر العربي بواسطة التشديد في اضطهادهم وترسيخ التمييز القومي ضدهم، وتقليص إعانات الشؤون الاجتماعية عنهم.

ولم يقتصر الأمر على تصريحات الرسميين، وإنما جرى التعبير عن هذه المخاوف، أيضاً، من قبل كل المستويات في المجتمع، كما أفردت لها وسائل الاعلام المقروءة حيزاً واسعاً في صدر صفحاتها، فمثلاً: يسرائيل كراجمان (وهو حمائمي، ومن المناهضـين لجماعة «**أرض ـ اسرائيل الكبرى**» وغيرها من دعوات الضم والتطرف الجغرافي، ليس لانه من المعادين لسياسة اسرائيل والمؤيدين للشعب الفلسطيني، بل لحرصـه على واقـع اسرائيل وخوفه على مستقبلها من تلك السياسة) كتب، بمنظور ديمغرافي، عن خطورة استمرار تمسك اسرائيل بالأراضي المحتلة سنة ١٩٦٧، محذراً من مغبة تلك الخطورة على دولة اسرائيل، ما يلي: «علينا ان نعيد النظر في سياستنا الراهنة، وان نرسم سياستنا اللاحقة بما يخدم مستقبل بقاء هذه الدولة؛ ذلك **أنه**، وفق السياسة المتبعة الآن، سنصل ذات يوم إلى وضع حرج، نكون فيه أقلية في هذه الدولة، والتي **من المحتمل أن يصبح لها اسم آخر**، غير اسم اسرائيل. فضم الأراضي المحتلة سنة ١٩٦٧ يعني أن اليهود سيصبحون بواسطة الهجرة وبالتكاثر الطبيعي أيضاً في سنة ١٩٨٢ حوالي ٣,٤٧٣,٩٠٠ نسمة، بينما الفلسطينيون وبالتكاثر الطبيعي فقط ٢,٣١٦,٠٠٠ نسمة، اي ما نسبته ٤٠٪ من سكان اسرائيل الكبرى (اسرائيل الحالية + الأراضي المحتلة سنة ١٩٦٧). أما في سنة ١٩٨٨، فسيصبح عدد اليهود بالوسيلتين معاً ٣,٧٩٠,٠٠٠ نسمة، بينما سيصبح الفلسطينيون بالتكاثر الطبيعي فقط ٢,٨٥٥,٠٠٠ نسمة. اي ما نسبته ٤٤٪ من سكان اسرائيل. وفي سنة ١٩٩٣ سيصبح عدد اليهود بالوسيلتين معاً ٤,١١٠,٠٠٠ نسمة، بينما سيصبح عدد الفلسطينيين بالتكاثر الطبيعي فقط ٣,٥١١,٠٠٠ نسمة، اي ما نسبته ٤٦٪ من سكان اسرائيل. وفي سنة ٢٠٠٠ سيصبح العرب أغلبية سكانية»[٢٤].